

مبتدأ الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل دلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هج أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 16 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق 24 أبريل 1997 م
العدد : 776 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 4	الخطبة المنبرية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم
ص 7	للدعاء أوقات يكون الغالب فيها الإجابة
ص 8	تأملات وخواطر

جامعة القاضي عياض بمراكش
تحتضن ندوة دولية تبحث موضوع :

علاقة الإسلام والمغرب



تحتضن جامعة القاضي عياض بمراكش أيام 25 و26 و27 أبريل الجاري ندوة دولية متخصصة تبحث موضوع «الإسلام والمغرب» ويشارك فيها عشرات المفكرين والخبراء المتخصصين من الجانبين العربي والأوروبي من بينهم الدكتور محمد عابد الجابري وكمال عبد اللطيف وعبد المجيد الصغير من المغرب، وأحمد بن بيلال الرئيس الجزائري السابق وأحمد طالب الأبراهيمي وزير الخارجية الجزائري الأسبق ومن تونس الطيب البكوش نائب رئيس معهد العالم العربي لحقوق الإنسان .

ويشارك في الندوة من فرنسا المفكر محمد أركون وهاشم صالح ومتخصصون فرنسيون في قضايا الإسلام والمسيحية والعلاقات بين أوروبا والعالم الإسلامي . ويبحث المشاركون في الندوة ضمن محاور ثلاث الأشكال الراهنة في العلاقة بين الإسلام والمغرب، وخصوصا ما يتعلق بالقضايا التي يثيرها العقل الغربي في المرحلة الراهنة، وضمنها قضايا الحداثة والمرأة وعلاقة السياسة بالدين وحوار الحضارات ومناقشة أطروحة صدام الحضارات ودراسة أوجه الارتباط بين الحداثة ومشروع المغرب . ويتناول البحث أيضا مستقبل العلاقة بين المغرب والإسلام ويلوذة تصور مستقبلي للعلاقة بينهما يقوم على التوازن والتكافؤ .

خطط صهيونية خطيرة في فلسطين

كشفت مصادر علمية في القاهرة أن إسرائيل انتهت من وضع خرائط ابتلاع القدس والأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، أعدت وزارة الدفاع الإسرائيلية هذه الخرائط تحت عنوان «خريطة المصالح الأمنية لإسرائيل في الضفة الغربية» وتقضي بتسليم السلطة الفلسطينية 45 % فقط من أراضي الضفة، على أن تظل المناطق الاستراتيجية وهي : القدس الكبرى، والوادي الموع، ومعظم المستوطنات في ظل السيطرة الصهيونية . ترفض هذه الخرائط تقسيم القدس وتكتفي بالتعبير عن الاستعداد لمناقشة وضع الأماكن المقدسة تحت إشراف دولي . من جهة أخرى أكدت مصادر أمنية فلسطينية أن دوائر الاستخبارات الصهيونية المعادية توعد لعهد من عملاتها الذين لن يتم اكتشافهم بعد، بأثارة القلاقل والاضطرابات بين المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية . وأضافت المعلومات أن ضباط «الشرين بيت» وهو جهاز الأمن الصهيوني الداخلي، أخذوا على عاتقهم معاودة الاتصال وبشكل مكثف بعدد من العملاء والخونة، طالبين منهم تجديد ضعف النفوس من بين صفوف المواطنين الفلسطينيين، لتنفيذ مهام استخباراتية فذرة لصالح الاحتلال الصهيوني، ومنها على سبيل المثال توجيه رسائل تهديد لعهد من نشطاء الانتفاضة الذين تتهمهم الدوائر الصهيونية الأمنية، بأنهم كانوا المسؤولين مباشرة عن تصفية عدد كبير من العملاء إبان الانتفاضة، يتوعدونهم فيها بالقتل ثارا لزملائهم العملاء .

يلقي الإسلام مسؤولية عظمى على العلماء، فهم بحكم فهمهم لأحكام الشريعة ومقاصدها، وإطلاعهم على نصوص الكتاب والسنة، ومعرفة فهمهم بشروح علماء السلف لها، وقدرتهم على توجيهها والاستنباط منها، وحل معضلات الحياة العصرية على ضوءها، لهذا كله تعظم مسؤوليتهم كلما اشتدت الحاجة اليهم، ولا شك أن مهمة العلماء المتخصصين في دراسة الإسلام وشريعته لا تنحصر في الفتاوى التي تصدر عنهم في بيان الحلال والحرام من أحكام الشريعة في الأحوال الشخصية وبعض الحدود والعقوبات وبعض أحكام المعاملات بل تتعدى ذلك إلى تثبيت العقيدة الإسلامية والمعاني الإيمانية والكتابات التي تشعر المسلم بأهمية الإسلام في ملئ ثقافته وأشباع روحه وتحديد هويته ورسم معالم حياته الخاصة والعامة .

والعالم الذي يعرف السنة والحلال والحرام وطرق الخير والشر ويخاطب الناس ويعلمهم وينصحهم هو العالم المثالي المعترف بمسؤوليته ودوره في الدعوة والتوجيه الصالح .

يقول ابن القيم في كتابه «عدة الصابرين» :
كتب عبد الله العمري - أحد العباد الصالحين - إلى مالك بن أنس يحضه على الانفراد والعمل، فكتب إليه مالك : «إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح به في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الجهاد، فنشر العلم من أفضل أعمال البر، وقد رضيت بما فتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وير» .
وعن رسالة العالم في نشر العلم بين الناس قال أبو حامد الغزالي :

«وواجب أن يكون في كل مسجد ومحلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم، وكذا في كل قرية، وواجب على كل فقيه فرغ من فرض عينه، وتفرغ لفرض الكفاية أن يخرج إلى من يجاور بلده، ويعلمهم دينهم وفرائض شرعهم» .

ومن لوازم مخالطة العالم للناس وبيان الحق لهم أن يكون متصفا بسعة الأفق ورجاحة العقل والثقافة الشرعية والرفق بهم وعلى العالم أن يجتهد في مجاهدة نفسه والارتفاع بسلوكه ليكون قدوة صالحة . وكان للعلماء أثر كبير عبر مراحل التاريخ الإسلامي في نشر تعاليم الإسلام ونقلها عبر الأجيال المتلاحقة حتى انتهت إليها، وبذلك حافظوا على هوية الأمة الإسلامية وخصائص الإنسان المسلم .

الأستاذ : العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

من كل بستان زهرة

في القوة

• اوصى بعض الحكماء أخاه فقال: أي أخي: أخي كريم
الأخوة، كامل المروءة، الذي أن غبت خلفك، وأن حضرت
كفك، وأن لقي صديقك استزاده، وأن لقي عدوك كفك، وأن
رأيت ابنتهجت، وأن أتيت استرحيت، وروي أن رجلاً من عبد
القيس قال لأبيه: أي بني، لا تؤاخي أحداً حتى تعرف موارد
أموره ومصادرها، فإذا رضيت منه العشرة فأخذ على إقالة
العشرة، والمولسة عند العسرة.

بركة الصلوات

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا أتى التمر أتى به، فيقول: اللهم بارك لنا في
مدينتنا وفي منا وفي صاعنا بركة مع بركة، ثم يعطيه أصغر
من حضرته من ولدان.

من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

• عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من كان
الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا
الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره
أن يقذف في النار».

وعن أنس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذائق طعم الإيمان من رضي
بالله ورسوله، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً».

صفة الإمام العادل

• كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة
إلى الحسن بن أبي الحسن البصري أن يكتب إليه صفات الإمام
العادل، فكتب إليه الحسن رحمه الله:

اعلم يا أمير المؤمنين، أن الله جعل الأمير العادل قوام كل
ماتل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف،
ونصفه كل مظلوم، ومفرج كل ملهوف، والإمام العادل كالراعي
الشفيق على إبله، الرفيق بها، الذي يرتاد لها أطيب المراعي،
ويؤدها عن مراتع الهلكة، ويجمعها من السباع، ويكنها من أذى
الحر والقر، والإمام العادل يا أمير المؤمنين: كالأب الحاني على
ولده يسعى لهم صفاراً، ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته،
ويُدخِر لهم بعد مماتهم.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين: كالأم الشفيقة البرة
الرفيعة تولد لها حملته كرها ووضعته كرها، ورثته طفلاً تسهر
بسهرة، وتسكن بسكونه، ترضعه تارة وتقطعه أخرى، وتفرح
بعايقته، ونغم بشكايته، والإمام العادل يا أمير المؤمنين: كالقلب
بين الجوارح، تصلح الجوارح بصلاحه، وتفسد بفساده.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين: هو القائم بين الله وبين عباده
يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويريه، وينقاد إلى
الله ويتوهم، فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل
كعبد انتقمه بيده، واستحفظه ماله وعياله، فبئس المال وشرد
العيال، فاقتر أهله وفرق.

أبو الأسود وجارية

• اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية يقال لها صلاح، لتخدمه،
فطمعت فيه، فأنتأ يقول:

صلاح إنني لا أرينك للصبا
فنري التشكل حولنا وتبدلي
إنني أرينك للعجين وللرحي
ولحمل قريتنا، وغلي الرجل

العقل والهوى

• قيل في المثل: العقل وزير ناصح، والهوى وكيل فاضح.
وقال بعض الشعراء:

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتت
ولم ينهها.. تأقت إلى كل باطل
وساقت إليه الإثم والعار بالذي
دعته إليه من حلاوة عاجل

الدين

• قيل للحسن البصري: كيف ترى الدنيا؟ قال: شغلني توقع
بلائها، عن الفرح برخائها، فأخذ أبو العتاهية هذا المعنى فقال:
تزيد الأيام أن أقبلت
شدة خوف لتصاريفها
كانها في حال إسعافها
تسمعه وقعة تخريفها

المسامحة

• قال بعض الحكماء: من عاش إخوانه بالمسامحة، دامت له
موتهم.

أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

العبرية، العثمانية، الانجليزية، والاسرائيلية كانت عابرة.
وان شعبنا باق على أرضه، وتثبيت الهوية الوطنية للشعب
الفلسطيني، واتاحة الفرصة أمام شعبنا لإقامة أيام احتفال وفرح،
بعد أن عانى زمناً طويلاً من القمع والحزن والظلم وتجاوز
الحقوق».

إلى ذلك - يقول الدكتور نمر سرحان مدير الموسم: لقد تراجع
الاهتمام بهذه المواسم خلال عشرات السنين الماضية بسبب
الاحتلال، ونحن كوزارة ثقافة نشعر بأن من واجبنا إحياء موروث
ثقافي كان موجوداً وتوقف.. أننا لا نبتكر مواسم، بل نعيد إحياءها،
بما يعيد الحياة إلى المكان ككل، وهناك 344 مزاراً في فلسطين،
نفكر الآن بإقامة المواسم فيها، لتثبيت الهوية الوطنية والثقافية، تحت
شعار أن «الشعب صاحب الثقافة هو صاحب الأرض».

ويضيف سرحان قائلاً: إن وزارة الثقافة رصنت ميزانية تبلغ
200 ألف شيكل (60 ألف دولار) لهذا الموسم، موضحاً أن برنامج
الاحتفالات يتوزع على عدة أصعدة، منها الديني والأدبي والفني
والرياضي والاقتصادي بينما سيكون بإمكان الناس التخييم في
المنطقة لأكثر من يوم، ومشاهدة عروض الفن الشعبي وكذلك
عروض الفرق الكشفية والصوفية، إضافة إلى تقديم «القدوة» أو
«النذر» الذي يعتبر من صميم تقاليد الموسم.

ويوضح سرحان سبب الخلط في الاحتفالات القادمة، بين
التقاليد الموروثة والحديثة، بقوله: من الطبيعي أن نخلط ما بين
القديم والحديث، فالموسم يعكس حياة الناس والحاج أمين الحسيني
- مثلاً - كان يقود الاحتفالات في «موسم النبي موسى» وهو
يركب الحصان الأبيض، ليتبعه الناس أيضاً على الخيول، غير أنه
أصبح في الثلاثينات يستقل السيارة من «باب السلسلة» في
القدس، إلى مقام «النبي موسى» في أريحا، حيث كانت تقام
الاحتفالات، وهذا يدل على أن الموسم يجب أن يجاري حياة الناس،
كما أنه يفسر لماذا خصصنا مواقع لبضع منتجات حديثة، من
ضمنها «جراج سيارات».

إعلان خاص بالمشاركين
في الجريدة

تتوي إدارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى كافة
المشاركين في «مبتاق الرابطة» ان آخر أجل لتجديد الاشتراك
في الجريدة هو 30 ابريل 1997. فعلى الراغبين في التوصل
بها ان يضعوا مبلغ مائة درهم في حساب الجريدة ببنك الوفاء
فرع اكادال الرابط رقم:

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال -
الرياض - الهاتف: 67.30.51
حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرياض

ونظرا لرجوع اعداد لم يتوصل أصحابها بها نرجو من
السادة الآتية اسمائهم ان يبعثوا لنا بعبواتهم الجديدة:

الاسم الشخصي والعائلي:	المدينة:
القاضي مكي مسعود الحريزي	الدار البيضاء
حسن آيت بلعيد	الدار البيضاء
أحمد بن الفقيه الزرهوني	مكناس
جلد علي	مكناس
محمد المرادي	القطيف
أحمد أحمرو	القطيف
الوكوزي محمد	بني ملال
أحمد حسني	الرشيدية
عبد الرحمن كرومي	الرشيدية
الزاكي بنينوس	وجدة
محمد بنمالي	وجدة
أهاري بنناد	الناظور
الحسين الحرشوني	الناظور
ميومن فوسل	الناظور
حسين اسماعيلي	الناظور
الطاهر الحساني	الناظور
أحمد الرزين	كلميم
الحسين عبيد	كلميم
أحمد بن المراث	كلميم
المختار الفخام العمراني	المراكش
محمد أبا عوص	الجديدة
إبراهيم محمد	طاطا
أيت بها الحسن	طاطا
إبراهيم كعرب	طاطا
عبد الله الحوس	طاطا
علي بوشركة	ورزازات

قضية القدس امام لجنة
برلمانية دولية

عمان:
قال المهندس سعد هابل السرور رئيس مجلس النواب الاردني
ان هناك ترتيبات لعقد لقاء برلماني دولي في عمان، وأكد السرور
ان العديد من الوفود التي شاركت في مؤتمر الاتحاد البرلماني
الدولي في كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي أبدى موافقته على
الحضور.

وأوضح المهندس سرور لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي
عقد في سيول أقر تشكيل لجنة للمتابعة لتقديم تقرير حول قضية
القدس في الدورات المقبلة، بعد أن نجحت الدول العربية بانخراطها
كموضوع بجدول الاعمال.

أمام الاعتداءات الصهيونية
الفلسطينيون يقيمون المواسم
في مقامات الأنبياء

في محاولة لإعادة إحياء تقليد تاريخي مضى على توقفه 58
عاماً، تستعد وزارة الثقافة الفلسطينية، ومعها عشرات المؤسسات
الرسمية والشعبية، فضلاً عن سكان مئات القرى والمدن في الضفة
الغربية، للاحتفال بـ «موسم النبي صالح» على مدى عشرة أيام
متواصلة، تبدأ اعتباراً من 25 أبريل الجاري.

و«موسم النبي صالح» هو واحد من المواسم الدينية والوطنية
والثقافية، التي ظل الشعب الفلسطيني يقيمها سنوياً، في المقامات
والمزارات منذ انتصار الخليفة صلاح الدين الأيوبي، على الجيوش
الصليبية، في معركة حطين، عام 1187، وحتى عام 1939، حين
فرضت ظروف الحرب العالمية الثانية، تم الغزو الصهيوني
لفلسطين انكفاء هذه المواسم طيلة عقود مضت.

ويقع مقام النبي صالح، حيث ستجري الاحتفالات أواخر
الشهر الجاري، في القرية المسماة باسمه، وهي قرية صغيرة تبعد
حوالي 11 كيلومتراً إلى الغرب من بلدة «بيروزيت» ويبلغ عدد
سكانها مائة وخمسين نسمة.

لكن العارفين بتفاصيل الجغرافيا الفلسطينية، يؤكدون أن في
فلسطين 23 مقاماً تحمل اسم النبي صالح، كما توجد مجموعة
أخرى من المزارات التي تقام فيها المواسم، مثل «النبي موسى» في
أريحا، و«النبي رويين» في يافا، و«مار الياس» في الكرمل،
و«وادي النحل» في غزة.

وكان صلاح الدين الأيوبي قد ابتدع فكرة إقامة المواسم
الاحتفالية في هذه المزارات، بهدف درء مخاطر الصليبيين على
أرض فلسطين، ففي شهر أبريل من كل عام، كان الحجاج
الصليبيون يتوافدون إلى الأرض الفلسطينية بسلامتهم، وكانوا كلما
منحت لهم الفرصة وجدوا ضعفاً في سيطرة الدولة الأيوبية،
على جزء من مناطق نفوذها، يسارعون إلى احتلال هذا الجزء،
ولذا قام صلاح الدين ببناء مجموعة من المزارات في أماكن
مختلفة، وأمر بإقامة المواسم الاحتفالية أثناء فترات قدوم الحجاج
الصليبيين، من أجل حشد قوى الشعب لمساندة الجيش.

صاحب الثقافة.. صاحب
الأرض..

وفي هذا العام، قررت وزارة الثقافة الفلسطينية إحياء موسم
النبي «صالح» باحتفالات كبيرة، بمشاركة فيها فرق فنون شعبية،
وفرق صوفية، وفرق أنشاد ديني، وفرق كشافة وزجالون، كما
ستكون هناك عروض مسرحية، وعروض سحر، ومباريات
رياضية، إضافة إلى إقامة سوق شعبي على قطعة أرض تبلغ
مساحتها ثلاثة دونمات، ليحوي معارض مختلفة، منها معرض
للكتب وآخر للصناعات التقليدية وثالث لبضع الأضاحي والتنوير،
ورابع لبضع السيارات المستعملة الخ..

واستناداً إلى ما جاء في رقاء الدعوة التي وجهتها وزارة الثقافة
إلى الناس، فإن إحياء «موسم النبي صالح» يتوخى تحقيق عدة
أهداف منها «إعادة الحياة إلى مواقع المزارات ومقامات أولياء الله
الصالحين، بما يحقق توازن الحالة الحضارية، وتثبيت ملكية
شعبنا لهذه المواقع، وثبات استمرار وجودنا الديموغرافي والثقافي
منذ العهد الكتفاني الأول، والتأكيد على حقيقة أن كل الاحتفالات
التي مرت بالوطن: الفرعونية، اليونانية، الرومانية، الفارسية،

آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ببيت المقدس

اعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

الوعظ والدعوة من أجل تعميق القيم والمبادئ

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

حكمة الله سبحانه اقتضت التفاوت بين الناس في المزاج والعقل والمعرفة، فقد يكون طبيعياً أن يكون بيننا الأكبر معرفة والأقل معرفة في الدين والدنيا، وبحكم تعقيد شؤون الحياة وتطورها وتعدد مشكلاتها، أن تتنوع التخصصات وتتعدد، ولم تكن العلوم الدينية بمختلف شعبها وفروعها استثناء لنزعة التخصص، سواء كان ذلك في الفقه والشرعية أو الحديث أو أصول الدين وغيرها. وكما شهد تاريخ الإسلام ظهور تيار متصل من العلماء المتخصصين يبحث في مختلف علوم الدين لتلازم متغيرات الزمن، فقد نشأ إلى جانبهم الوعاظ والمرشدون يعرفون الناس بأمر دينهم شرحاً للعبادات وللمبادئ الروحية السامية ورعاية لقيم الإسلام في الأخلاق والمعاملة حفاظاً على رونق سمات الشخصية الإسلامية في وجه أخطار الإذابة والطمس.

وبعيداً عن تشوهات الغلو والتعصب، فطوبى لهؤلاء وأولئك بشرف المعرفة ونشرها، وهنئاً لهم هذه العقبي، يحملون رسالة الحق ويبلغون دعوة الله تعالى للخلق بعقول واعية ونفوس راضية مبتغاهم رضوان الله العظيم ورائدهم حب الخير.

يقول الحق سبحانه: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب».

فالوعظ والارشاد عملية إنسانية محضة يقوم بها الإنسان المسلم في مجتمعات إنسانية تختلف في ظروفها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولاتها كذلك، فإنها ليست سهلة أو يسيرة، ولها أصولها ومتطلباتها سواء ما يتعلق منها بشخص الواعظ أو مضمون الوعظ وأسلوب نقله، فعلى صعيد شخص الواعظ لابد أن يكون لديه الاستعداد الفطري للقيام بهذا الواجب الكبير، إذ أن قابلية البشر للتأثير في الناس وكسب عقولهم وقلوبهم متفاوتة، وليست واحدة، والقابلية لأي عمل إن يتقنه.

والقابلية في مجال الوعظ والارشاد تقتضي تحلي الواعظ بعدد من الصفات الحميدة التي يلمسها الناس فيه، منها:

أن يكون عاف اللسان، صبوراً، حسن الاستماع، طاهر النفس، نظيف القلب، رقيق الجانب، لا يرجم بالغيبة، ولا يتعلق بالشبهة.

قال تعالى: (فما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

ويقول سبحانه: «ولو تكن منك أمة يدعوون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

إذا كانت الدعوة للدين الله تعالى هي إحدى ركائزه ووسيلة للتأثير خارج ديار الإسلام، فإن الوعظ والدعوة هما وسيلة لتثبيت دعائمه وتعميق قيمه ومبادئه في وجدان المسلم حيثما كان، وإذا كانت الدعوة هي إحدى صور الجهاد المشرقة ومانته وغايته فإن «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» هي السمة التي اختارها الله تعالى ليميز بها عباده المؤمنين حيث قال في محكم كتابه العزيز: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

فالوعظ والارشاد واجب على كل مسلم، وهو من صلب ديننا الحنيف ومن مستلزمات استمراره ليعبى عزيزاً، قوياً، حياً في النفس وفي المسلك الثابت.

فالحوار سمة من سمات الإسلام، وإن نبذه لا يعني، فقط، التعصب وإهمال المنهج العقلي، بل يعني، أيضاً، غياب أحد أهم خصال المجتمع الإسلامي وقيمة بارزة من قيم الإسلام، وهو التسامح الذي ميز تاريخ المسلمين في كل ديار الإسلام، وغير كل الأحداث الكثيرة التي مروا بها.

إن الانفتاح على العالم من سمات الإسلام، ومن مقومات حضوره العالمي أما الانغلاق فلا يمكن أن يؤدي إلى التراجع والتآكل التدريجي بالانزواء الطوعي عن حركة الحياة، والخروج عن أيقاعات العصور المتعاقبة، والانغلاق طبيعته هو التعصب والتخلي عن الحوار.

بيت المقدس مرتبط بالبراق الذي ركبته النبي، عليه الصلاة والسلام، تحت ركن المسجد، وفي المسجد باب دارود عليه السلام، وفيه باب حطة «التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى: «وقولوا البقرة». وحطة هي قول «لا إله إلا الله» وقال أعداء الدين: حطة «وهم يستهزئون فلعنهم الله بكفرهم، وفيه نبينا محمد (ص)، وفيه باب التوبة الذي تاب الله فيه على سيدنا داود عليه السلام، وفيه باب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز: قال تعالى: «له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» [آية: 13 - سورة الحديد]. وفيه أبواب الأسباط أسباط بني إسرائيل يعني ذرية سيدنا يعقوب عليه السلام لأن كلمة إسرائيل اسم سيدنا يعقوب، والأسباط ذريته وهي ستة أبواب، وفيها باب الوليد، وباب الهاشمي وباب الخضر، وباب السكينة، وفيه محراب مريم ابنة عمران (ض)، التي كانت الملائكة تأتيها فيه بفأكهة الشبثاء في الصيف، وفأكهة الصيف في الشتاء وهناك محراب «زكرياء الذي بشره فيه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب قال تعالى: «يا زكرياء إن نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً، قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً، وقد بلغت من الكبر عتياً قال كذلك. قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً» [آيات: 7 - 8 - 9 - سورة مريم]. وفي البيت محراب يعقوب، وكريسي سليمان صلوات الله عليه الذي كان يدعو الله عليه، وهناك مقبرة إبراهيم خليل الرحمان، عليه الصلاة والسلام، والقبعة التي عرج النبي (ص) منها إلى السماء، وهناك الصخرة التي يزورها المؤمنون وعلى طرفيها أثر قدم النبي (ص)، وفيه القبعة التي صلى فيها النبي (ص) بالنبينين، وهناك القبعة التي كانت السلطة تهبط بها زمان بني إسرائيل للقضاء بينهم... وفيه مصلى جبريل عليه السلام، فإذا دخلت الصخرة فصل في أركانها وصل على البلاطة التي تسمى الصخرة، فإنها على باب من أبوابها الجنة، ومولد عيسى بن مريم على ثلاثة أميال من المسجد، ومسجد إبراهيم عليه السلام وقبره على مسافة ثمانية عشر ميلاً من المدينة، ومحراب المسجد.

فضائل بيت المقدس: ينصب الصراط بيت المقدس، ويوتي بهجمن - نعوذ بالله منها - إلى بيت المقدس، وتزف الجنة يوم القيامة زفا مثل العروسة إلى

القدس

اعداد وتقديم : عبد الله الخنوط

اعطاء لنصارى القدس بعد فتحها بما تضمنه من حماية ورعاية لحقوقهم. وقد جاء في العهد:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطي عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الإمان، اعطاهم اماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وطلبانهم وسقيهمها ويريشها وسائر ملتها أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من خيرها، ولا من حليهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود... وشهد عليه خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان.

والفقرة الأخيرة من هذا العهد تحرم على اليهود أن يسكنوا إيلياء لأنهم لا يؤمنون على شيء، وهذه نظرة قاصرة من النظرات التي عرفت بها تقدير الخليفة عمر رضي الله عنه.

إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي سمي إيلياء ببيت المقدس، لأن بها موضع المسجد الأقصى، كما أن المسجد الأقصى قبل قصة الإسراء، لم يسم بهذا الاسم، وإنما كان موضعه يعرف «بئيل موريا»، وهو أول قبلة للمسلمين. ولما تولى الخليفة الأموي، أمر بتجديد المسجد الأقصى وبقبة الصخرة في بيت المقدس ورصد لهذا العمل خراج مصر سبع سنين وكان ذلك عام 72 هـ، وقد توالى عليه الترميمات والإصلاحات منذ أن أسس إلى اليوم من ملوك وروساء الأسلام.

منزل لسكنى ملوكهم.

ولما جاء دور السلطان صلاح الدين الأيوبي في هذه الحرب هدم ما أجدثوا من الأبنية والأمكنة، وأعاد الحرم الشريف إلى ما كان عليه، كما أمر بترميم محراب المسجد الأقصى.

وقد استمر الإصلاح والترميم في الدولة الأيوبية التي أن جاءت دولة المماليك ابتداء من السلطان الظاهر بيبرس، ثم جاء دور سلاطين الدولة العثمانية، وكانت عنايتهم بهذا المسجد وقبة الصخرة عناية بالغة.

ومع طول العهد وتقدم الزمن طرا على المسجد الأقصى من التطب ما جعل المجلس الإسلامي الأعلى برئاسة المفتي الحاج أمين الحسيني يكتب إلى أمراء المسلمين وملوكهم للتبرع لتعمير المسجد، وكان ذلك في عام 1925 م، على أن هذا التعمير ما كاد يتم حتى أحدث زلزال سنة 1927 م أصاب المسجد بسببه ضرر كبير. فعاد المجلس الإسلامي أعمال الترميم، وكان ذلك ما بين سنة 1938 م و1943 م.

وفي حرب فلسطين 1948 لم يسل المسجد الأقصى من أيدي اليهود، فكثيراً ما أمطروه بقتال «الهاون والموتير»... بل وبينما كان المهندسون والعمال العرب يعملون في ترميم سطح المسجد راح اليهود يطلقون عليهم الرصاص من برج الكنيسة المعروفة «بكنيسة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سال الله عز وجل ثلاثاً أن يعطيه حكماً يصانف حكمه، وملكا لا ينفي لاحد من بعده، وأنه لا يأتي في هذا المسجد احد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال ربهول الله صلى الله عليه وسلم: أما تتنان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة.

رواج احمد والتسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه.

لقد كانت مدينة القدس قبلة المسلمين الأولى يتجهون إليها في صلواتهم حتى أسروا بان يولوا وجوههم شطر المسجد الحرام، ثم ان الاسراء والمعراج قد ربطا المسلمين بالقدس برياط ديني روجي الى الأبد، ذلك لان الاسراء كان إليها والمعراج كان منها.

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتصر المسلمون في فتوحاتهم حتى بلغوا القدس سنة 636 م فخرج بطريق النصارى «قصور» وينوس» عارضا تسليم المدينة الى شخص الخليفة بالذات وليس الى غيره، فدخلها الفاروق واتجه رسما الى جبل موريا حيث الصخرة المشرقة وقام يجمع بيديه الكريمتين ما على الصخرة من نقايات وأوساخ ويزيحها وصلى هناك. وقد اشهر عهد الامان الذي

فضائح أخلاقية تعصف بالكنيسة

والده أكثر من شهرين خلال كل عمره... وقال أنه لا يتحدث معه... وقد خسر كثيرا بعدم وجود والده في حياته.

ولكن وجوده أو عدمه الآن ليس بالأمر المهم كما يحدث لكثير من الأطفال... وكان هذا القسيس قد قدم استقالته قبل اختفائه وهروبه مع عشيقته المرمزة.. وعبر الكاردينال هيويم راعي كنيسة وستستر عن صدمته وحزنه لهذه العلاقة التي لم يعرف لها إلا من خلال أخبار التلفزيون ولكن الكنيسة الكاثوليكية في اسكتلندا أكدت اعتراضها في الحال بأن كيف وبيلي هو ابن القسيس رايت.

وقال ناطق رسمي باسم الكنيسة بأن هذا واحد من أهم الأسباب لاستقالة القسيس الهارب.. وليست هذه الحادثة هي الأولى من نوعها والتي تفضح القساوسة وتكشف زيف ادعاءاتهم بأنهم لا يتزوجون ولا يتناسلون.

بل هناك حوادث ومواقف أخرى حيث هزت امرأة أخرى تدعى كاتيليا باتستا الفاتيكان بزواجها من جرونهاو باتستا القسيس الأرجنتيني الذي وقع في حبائل حبها ونشرت قصة علاقتها وزواجها في كتاب أثار ضجة كبيرة أسمته (محبة الله ومحبة قسيس) ولم يخف هذا القسيس الأرجنتيني وزوجه كما فعل زميله الأنجليكاني أمانا علنا ذلك وظهرا وهما يشبكان ابسهما في مؤتمر دولي للقساوسة الكاثوليك المتزوجين وأسرهم عقد في مدينة برازيليا.

اعتراف بالشذوذ الجنسي ومما يهز الكنيسة الكاثوليكية، الآن، في بريطانيا

تتابعت الفضائح في الأيام الأخيرة وانتشرت أخبارا وتفاصيلها عن رجل الكنيسة الكاثوليكية والقسم العليا في مناصبها من قساوسة وكرادلة ورهبان.

وتتابعت الفضائح الأخلاقية من شذوذ جنسية وهروب بعض القساوسة واختفائهم من على سطح الحياة مع عشيقات وظهور زوجات مطلقات وأخريات بأبنائهن يثبتن صحة علاقاتهن وبنوة أولادهن إلى بعضهم في حين أنهم يزعمون بأنهم لا يتزوجون ولا يتناسلون.

وفي الأونة الأخيرة كان الحديث الشاغل لوسائل الاعلام البريطانية فضيحة هروب القس روبريك رايت ذو الخمس والخمسين عاما مع المرمزة البالغة من العمر 40 عاما كاتلين ماكفي واختفائهما. وبعد اختفاء القس رايت مع عشيقته ذات الأربعين عاما بأيام وسائل الاعلام تجرت هذا الحديث ظهرت على شاشة تلفزيون البي بي سي فضيحة أخرى له إذ أضح أن للقسيس الهارب ابنا يبلغ من العمر 15 عاما مع علاقة قديمة له مع إحدى العشيقات.

وهذا الابن كيف كان قد ولد بعد علاقة غرامية مع جونا وبيلي بدأت بعد أن لعنها الكاثوليكية.. وكشفت تفاصيل هذه الفضيحة وبيلي بنفسها بظهورها في تلفزيون (بي.بي.سي.) وهي تبكي وتروي قصتها مع هذا القسيس العاشق المخفي مع عشيقته الجديدة المرمزة ماكفي.

وقالت وبيلي 48 عاما بأنها على يقين بأن نساء أخريات لهن علاقات سرية مع قساوسة كثيرين.. ولهن الرغبة في وضع حد لحبائهن السرية هذه.. وقالت في تلك المقابلة التلفزيونية التي أوردت بعضها منها جريدة التايمز اللندنية في عددها رقم 65690 وتاريخ 20 سبتمبر 1996 أنها واجهت عشيقها القسيس من قبل ولكنه قال أنه لا يستطيع أن يعترف بأبوتها لطفلا وهذا بأنه قد يذهب ليعيش بعيدا في بيرو إذا ما أرغته ليعترف به.

وقالت وهي متحيرة كنت أعيش في كنيسة كبيرة وكذلك.. وقد صدمت فيه حقا.. وأخيرا ارتكبت جنائنه الكبرى بتخليه عنها قائلا بأنه كان يوده أن يقدم لنا تعويضات لما سببه لنا من الألم.. وإذا ما كان قد استقالته وجاء ليعيش معنا لموضنا بعض الشيء.

وقالت ردا على سؤال عن رد فعل القسيس حينما نما إلى علمه أول مرة خبر الحمل أنه قال في البداية بأنه يحتاج إلى بعض الوقت ليفكر في هذا الأمر.. وبعد أيام قليلة سألني عن خططي وعما أنوي فعله لأنه لا يستطيع أن يعترف بأنه والد هذا الطفل كيف.

والمصيبة أن هذه المرأة تحتفظ ببعض الخطابات بخط يد هذا القسيس في أحدها يتحدث عن احساسه بالذنب، وفي الآخر يرقق لهم شيكا ويبلغ 2031 جنينا استراليا.. ويروي الصبي كيف بأنه لم ير

الخطبة المنبرية

مأساة اللاجئين في شرقي زائير

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب

عضو الرابطة / فرع وجدة

التمتع للاجئين المشردين، الذين يموتون بالجوع، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (ولا يحق المكر السيء، إلا بأهله، فهل ينتظرون إلا سنة الأولين..

الخطبة الثانية..

الحمد لله رب العالمين..

أما بعد، فما هو واجب المسلمين إزاء ما يجري في منطقة البحيرات بشرقي زائير؟ الواجب الديني، يفرض الإسراع بالتدخل، وتقديم أنواع المساعدات الممكنة «لأنقاذ لأرواح المستضعفين من المسلمين والمسيحيين وغيرهم من الوثنيين.. إنقاذ المسلمين ونصرتهم لقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) وحته (ص) على التكافل والتراحم بين المسلمين كما في حديث «مثل المؤمن في نواذره وترحمهم..» وحماية الأقلية المسيحية، لقوله تعالى (ولو لا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلوات ومساجد...) الآية.. إذ الإسلام يحمي كل الديانات السماوية.. وحماية المستضعفين من غير المسلمين والمسيحيين، لأنهم إخوة في الإنسانية، يقول تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) ويقول تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا...) الحجرات. ويقول تعالى (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان...) الآية.. ولأمره تعالى بالأحسان إلى الجار.. وهؤلاء على اختلاف معتقداتهم، جيران لنا في القارة الأفريقية.

وعلى اعتبار أن أغلبية السكان وثنيين، فهم على الفطرة، أكثر تقبلا للإسلام من المسيحية، كما يؤكد دعاة الإسلام في أفريقيا، وينتظرون من يبلغهم الدعوة الإسلامية.

عباد الله، الظروف المزرية التي يعيشها هؤلاء وغيرهم، يستغلها المتصورون، الذين يتقنمون على أتهم المخلص، بتشديد اللام الكسورة، من الجوع والعري والمرض، تحت غطاء المنظمات الإنسانية التي تختلف أسماؤها، وتتوحد أهدافها، في تصوير القارة الأفريقية مع نهاية القرن العشرين فلماذا يظل المسلمون غائبين، إلا من رحم ربك.. فمن أولى بالدفاع عن المستضعفين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقديم العون.. والمساعدة الإنسانية.. إن لم يكن المسلمون؟

لقد قام أسلافنا، رحمهم الله، منذ البعث الإسلامي، بواجبهم، في تبليغ الدعوة الإسلامية بالقارة الأفريقية، دعاة، وعلماء، وتجار، بمختلف ما توفر لهم من السبل والأدوات.. وبقي علينا واجب الاستمرار في نشر الإسلام بين من لم تبليغهم الدعوة، أو نسوا وترجعوا وحماية المهددين بالتنصير تحت ضغط مختلف الظروف السياسية والاقتصادية وليس لدينا عذر في التخلف لأننا من الواجبين والحمد لله، يقول تعالى (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) إلى أن يقول تعالى (إنما السبيل على الذين يستأنفونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوفا وطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون...) الآية.

ولأن العلماء يقولون: «الحكم على الشيء فرع عن تصوره» فلا يمكن فهم أوضاع أخواننا في شرقي أفريقيا، وفي غيرها.. مانعنا لا نتوفر على معلومات.. خاصة في ما يتعلق بتوزيع السكان عتقيا.. والمعلومات المتوفرة إما قديمة متجاوزة.. أو من مصادر اجنبية تعمل على التعمية وتغيير الحقائق لأسباب؟ فالواجب يفرض على المسلمين جمع المعلومات المتعلقة بإخوانهم في العالم.. للتعرف عليهم.. وعلى ظروفهم قبل كل شيء (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى..)

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الإيمان أخوانا فقال تعالى (إنما المؤمنون إخوة)، وجعل من لوازم خيرية الأمة الإسلامية، وتميزها.. حماية المظلومين.. والدفاع عن المستضعفين أينما كانوا قال تعالى: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان...) النساء/ الآية: 76. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي عاش معاناة الناس وهمومهم فكان رحمة للعالمين.

أما بعد، فقد تتبعتم وقائع مأساة اللاجئين على الحدود بين زائير ورواندا ويورندي وعشتم، عبر وسائل الاعلام، مشاهد الاقتتال، والتشرد، والموت جوعا وعطشا، مع الغياب التام.. أو شبه التام.. للمنظمات المعنية.. فما أسباب الاقتتال والمجاعة؟ ولماذا لم يسارع العالم (المتحضر المتمسك المداقم عن حقوق الإنسان) إلى التدخل السريع والفعال لإنقاذ أكثر من مليون لاجئ، حسب الاحصاءات الرسمية؟

أيها الناس، إن فهم خلفيات الأحداث، يتطلب اللقاء نظرة على ظروف المنطقة..

فموقع الأحداث، ضمن منطقة البحيرات في شرقي أفريقيا، وتتميز طبيعيا، بتوغل تضاريسها، مما يوفر تنوع في المناخ والنبات.. وظروف الحياة عامة، إذ مناخ المنطقة يعرف أمطارا لا تقل عن 500 مم في السنة، ففي بعض الجهات، ترتفع إلى 2000 مم في السنة. وفي جهات أخرى حيث توفر الأمطار غطاء نباتيا كثيفا ومهما.. وتتوغل في المزروعات كالبن، والقهظ، وقصب السكر، وأنواع أخرى من القمح والذرة، والنحاس، والفوسفات، والقصدير.. وتعرف المنطقة بكثافة سكانية مرتفعة وأرتفاعا هائلا في نسبة المواليد تتجاوز 30% مما يوفر أيضا، اليد العاملة، والريخية لمختلف الأنشطة.

لكن، مع وفرة الموارد البشرية والمادية الطبيعية.. فحول المنطقة تعد من أفقر دول العالم في أفريقيا.. ومع الفقر ينتشر الجهل.. والمرض.. الذي يؤدي بدوره إلى اشتداد الفقر.. فاشتداد المرض.. وهكذا دواليك.. في دورة مفرغة.. إذ تتجاوز نسبة الوفيات بين الأطفال مثلا 100%.. وتتجاوز نسبة السكان أربعين ألف نسمة، وأكثر، لكل طبيب.

فالموارد، إذن، متوفرة، وقد يكون الجهل ضمن أسباب التخلف.. ولكن ليس المجاعة.. فهناك أسباب أخطر وأعمق من الاقتتال والمجاعة.. تتمثل في مخلفات الاستعمار، الذي عمل على تجزئ المنطقة إلى دويلات، لا تتفق حدودها مع التقسيمات الطبيعية البشرية في المنطقة وعلى أن تكون النساتير وأنظمة الحكم مبنية بكيفية تمنع الأمن والاستقرار..

وعمل اقتصاديا على استنزاف خيرات المنطقة، وإبقائها مصدرا لأتوار المواد الخام التي تحتاج إليها أسواقه.. وحين تنخفض الصادرات، أو الائتمنة في السوق الدولية تتأزم الأوضاع.. وعمل على تشجيع الزراعة التجارية.. وتكوين ملكيات يسيطر عليها بقايا المعمرين، أو المستوطنين، من غير الأفارقة، وبذلك زرع قتال موقوتة قابلة للانفجار، هي التي تتسبب في اشتعال الحروب الأهلية، والنزاعات، التي يزيد في إنكائها تدخل القوى الأجنبية مباشرة أو غير مباشرة ثم أن منطقة البحيرات، وشرقي أفريقيا عموما، تعتبر منطقة استراتيجية مهمة، إذ أنها بوابة أفريقية شرقية، لذلك تعمل القوى الكبرى على زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة، كذريعة للتدخل، ويصط التفرقة، والسيطرة خاصة على منابع النيل، ضمن ما يعرف بالحرب المائية المتفرقة في الشرق الأوسط.

ولأن غالبية السكان بالمنطقة، غير الأقلية المسيحية، أما وثنيين أو مسلمين، فهو ما يفسر أيضا هذا التكالب واقتتال الأحداث، والأعمال

المركز الثقافي المغربي للدراسات

الجامعية الدولية

المقر: 13، زنقة 18 نونبر، حي الفرح II،

طريق عين الشقف فاس (المغرب)

اعلان ثقافي

تسجيل الطلبة بمعاهد الدراسات العليا

بالخارج

ينهي المركز الثقافي المغربي للدراسات الجامعية الدولية إلى علم الطلبة الراغبين في الالتحاق بأحدى معاهد الدراسات العليا بالدول الآتية: ألمانيا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كندا، إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، اليونان، هنغاريا، النرويج، البرتغال، بولونيا، هولندا، رومانيا، روسيا وكراتيا، أنه سيشرع في التسجيل للموسم الدراسي 1997 / 1998 في شهر مارس 1997.

يتعلق الأمر بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين سيحصلون على شهادة البكالوريا في نهاية السنة الجارية، حاملي البكالوريا، والطلبة ذوي مستوى أو شهادة جامعية.

كل التخصصات المرغوبة متوفرة: علمية، أدبية، تقنية، اقتصادية، فنية،..... الخ.

للحصول على ملف طلب التسجيل، على من يهمهم الأمر، الاتصال شخصيا بالمركز الثقافي المغربي للدراسات الجامعية الدولية: 13، زنقة 18 نونبر، حي الفرح II، طريق عين الشقف، فاس - الهاتف: 05 60. 15. 00 - صندوق البريد 1648 - فاس.

أو أن يبعثوا بطلبهم إلى العنوان السالف ذكره.

ملحوظة:

• للحصول على الملف، يجب الادلاء بالوثائق التالية:

• نسخة من شهادة تثبت المستوى الدراسي.

• نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.

• دفع 300,00 درهم (واجب الانخراط والمراسلة) لحساب

: وث.إ.م.ش حساب بريدي رقم: 4253-03L.

عن رئيس المركز الثقافي المغربي للدراسات الجامعية الدولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهيدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عيني نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وبكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريموني / محمد القاضي

رسالة الى الشباب بأقلام المفكرين

رسالة الشباب في الميدان الديني

بقلم المرحوم : الشيخ محمد الهادي الناصري

شبابنا «العصري» المثقف بقصر اهتمامه غالباً على تلقي الثقافة الأجنبية، ويسقط من حمليه كل شيء يتصل بالاسلام، وبذلك يقطع الصلة بينه وبين البلد المسلم الذي يعيش فيه، ويفصم عرى الأخوة التي تجمعهم مع أبناء أمته المسلمة، فيعيش بينهم غرباً أو شبه غرباً.

ولو لم يكن من شنيع للاسلام بيزر الاعتناء بدراسته، والاهتمام بحضارته، الا انه «قوة روحية» عالمية صمدت في وجه الأحداث والفقر، و«قوة سياسية» تنضم تحت لوائها مئات الملايين من البشر، كان هذا الاعتبار وحده كافياً لجلب طائفة المثقفين «العصريين» الى حظيرته، والاهتمام بدراسته.

والآن وقد وضحتنا ضرورة الاهتمام بالاسلام ودراسته، وفائدة هذا النوع من الدراسة، ينبغي لنا ان نحدد بشكل أوضح الجوانب التي ينبغي ان تستأثر بنشاط شبابنا في هذا الميدان.

فالجانب الأول يتعلق باقبال طائفة من شبابنا «العصري» على تفهم الاسلام بذهن متفتح، وصدر منشرح، والتعرف على تعاليمه ومبادئه، ولو من خلال مطالعة بعض الكتب الحديثة التي صدرت في هذا الموضوع باللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية، بالإضافة الى تنظيم محاضرات وندوات، للبحث في هذه الشؤون، مع المختصين فيها، من رجال العلم والفكر، ولإسما الذين أزججت ثقافتهم الاسلامية مع الثقافة العصرية.

أصنفاتي الشباب ظاهرة «التحسين» ظاهرة فردية واجتماعية ملازمة للانسان لزوم الظل للشخص، ومهما حاول الانسان التحرف أو الشاذ مقاومتها والتخلص منها فإنه لن يجد سبيلاً للخلاص. وكل ما هنالك انه يتظاهر برفض العقيدة، ليتقبل عقيدة أخرى تحمل محلها، ولو كانت عقيدة سخيفة وبذائية، فالتجربة الدينية والروحية تجرية قام عليها الدليل والبرهان، نظير التجربة المادية سواء بسواء.

وعندما يقارن الانسان بين مختلف الأديان يجد ان دين الاسلام هو دين القطرة الوحيد، المنسجم مع فطرته ومطامحه، واشواقه، واحتياجاته، والملائم لطبيعته ومزاجه كل الملاءمة، ملازمة فكرية ونفسية وعضوية، فردية واجتماعية وعالية.

ومن واجب الشباب المغربي ان يجعل من بين مشاغله واهتماماته دراسة الاسلام والحضارة الاسلامية دراسة موضوعية حصيفة، وان تكون دراسته للاسلام في منابه الأولى ومصادره الأساسية، فلا يتعرف على الاسلام من خلال نظرات خصومة السمومة، وشبهات أعدائه المحمومة.

انه من التقصير البالغ والاخلال بالواجب ان يهمل بعض شبابنا هذا الجانب الحسوري من تراث بلادهم الفكري والحضاري، فلا يعيرونه الاهتمام اللائق به، بينما هذا الجانب الحيوي هو المنفذ الوحيد الى التعرف على تاريخ هذه البلاد، وتقدم الاطوار التي برزت بها، وادراك العوامل التي أثرت في حياتها اعمق تأثير، ويجهل الاسلام او تجاهله لا يستطيع الشباب المثقف ان يحل اية ظاهرة من ظواهر الحياة المغربية، الفكرية والاجتماعية، تحليلاً صحيحاً، لأنه فاقد لعنصر ثنائي مهم، هو عنصر المعرفة بالاسلام كنظام وحضارة ولسنة.

ولعل من اكبر المفارقات ان يعني عدد غير قليل من شباب العالم في كبريات الدول غير الاسلامية في هذا العصر نفسه، بدراسة اللغة العربية والاسلام، وان تعني الجامعات العالمية الشهيرة بتأسيس معاهد وكراسي خاصة للدراسات الاسلامية، وتصرف عليها الاموال الطائلة، فيزداد بذلك عدد الرواد في حقل الحضارة الاسلامية، والباحثين في خصائصها ومميزاتها ومنجزاتها، بينما كثير من

شبابنا «العصري» المثقف بقصر اهتمامه غالباً على تلقي الثقافة الأجنبية، ويسقط من حمليه كل شيء يتصل بالاسلام، وبذلك يقطع الصلة بينه وبين البلد المسلم الذي يعيش فيه، ويفصم عرى الأخوة التي تجمعهم مع أبناء أمته المسلمة، فيعيش بينهم غرباً أو شبه غرباً.

ولو لم يكن من شنيع للاسلام بيزر الاعتناء بدراسته، والاهتمام بحضارته، الا انه «قوة روحية» عالمية صمدت في وجه الأحداث والفقر، و«قوة سياسية» تنضم تحت لوائها مئات الملايين من البشر، كان هذا الاعتبار وحده كافياً لجلب طائفة المثقفين «العصريين» الى حظيرته، والاهتمام بدراسته.

والآن وقد وضحتنا ضرورة الاهتمام بالاسلام ودراسته، وفائدة هذا النوع من الدراسة، ينبغي لنا ان نحدد بشكل أوضح الجوانب التي ينبغي ان تستأثر بنشاط شبابنا في هذا الميدان.

فالجانب الأول يتعلق باقبال طائفة من شبابنا «العصري» على تفهم الاسلام بذهن متفتح، وصدر منشرح، والتعرف على تعاليمه ومبادئه، ولو من خلال مطالعة بعض الكتب الحديثة التي صدرت في هذا الموضوع باللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية، بالإضافة الى تنظيم محاضرات وندوات، للبحث في هذه الشؤون، مع المختصين فيها، من رجال العلم والفكر، ولإسما الذين أزججت ثقافتهم الاسلامية مع الثقافة العصرية.

والجانب الثاني يتعلق بقيام الطائفة التي تعرفت على الاسلام بدعوة أقرانها ونظرائها الى الاقبال على هذا النوع الاساسي من الدراسة، واقتناعهم بفائدة هذه الدراسة وطرافتها، وازالة ما علق بأذهانهم من الصور القائمة والمشوهة عن الاسلام والحضارة الاسلامية، وبذلك تتسع حلقة الشباب المتفهم للاسلام، ويتضاعف عدد الشباب المثقفين المسلمين.

والجانب الثالث يتعلق بقيام شبابنا المسلم بتعريف الشباب الاجنبي حقيقة الاسلام، وازالة ما علق بأذهانهم عن الاسلام من الخرافات والاهوام، واعطائه الجواب الصحيح المقنع عن أسئلته الاسلامية.

وكثيراً ما يقع ان يحتك المثقفون على الثقافة الأجنبية بغيره من شباب الامم الأخرى

دعاء

اللهم صل على سيدنا محمد وارزقه المقام المحمود الذي وعده وانصرتنا في هذه الدنيا بنصرك العزيز.

اللهم لك قلوبنا والسنتنا وبك نجاتنا وامانتنا وانت العالم بسرنا واعلانتنا قامت قلوبنا عن البغضاء واصممت السنتنا عن الفحشاء واخلص سريرتنا وعلايتنا من علائق الأهواء واجعل سرنا معقوداً على مراقبتك، واعلانتنا موافقاً لطاعتك وهب لنا اجساماً روحانية، وقلوباً سماوية وهمماً متصلة بك وبقينا صادقا في حبك، اللهم جنبنا سخطك وارزقنا عافيتك.

اللهم انا نسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين.

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا، واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح آخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر.

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، واعملنا من الرياء، والمنقنا من الكذب، واعيننا من الخيانة وامواننا من الريا.

اللهم اجعلنا ممن اذا دعاك اجبته: واذا تضرع اليك رحمته واذا سالك اعطيته واذا توكل عليك كفيتته والى دارك دار السلام ادينته.

برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم انا نسألك الايمان والعفو عما سلف وكان من الذنوب والعصيان.

اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا

ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا يا ارحم الراحمين يا رحمن يا رحيم يا من، في التعميم يفتح ابواب الشكر وفي البلاء يفتح ابواب الصبر، اللهم لا تحللنا وارزقنا الصبر والعافية يا ارحم الراحمين.

في رحاب

الاسلام

بقلم :

عمر الريموني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمنعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن النهج السليم في حسن الاتباع والتمسك بالعقيدة هو ما سار عليه السلف الصالح دون زلل او انحراف عن الصواب الذي خطه وأبرز معالمه كتاب الله عز وجل وسنة نبيه سيدنا محمد (ص)، ولقد احدثت اخطاء واطعاه سارت على نبراسها فرق كثيرة ممن طال عليهم الامد، والقرآن الكريم وضع المعالم فلا تجاوز بالأهواء والأفكار الباطلة والتفسيرات الخاطئة يقول عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم». (الحجرات 1).

والأصل في حسن الاتباع دون زيغ أو باطل هو ان لا يتكلم المؤمن في شيء من الدين إلا تبعاً لما جاء به الرسول ولا تقدم بين يديه بل ينظر ما قال الرسول فيكون قوله تبعاً لقوله، وعمله تبعاً لأمره، لان الرسول الصادق الأمين «ص» لا ينطق عن الهوى، قلند جاء الرسول (ص) بالهدى وبين الحق، ولا يوجد أحد من السلف من عارض القرآن بعقل أو رأي أو قياس، ولا بدق أو وجدان أو مكاشفة، أو قال ان الولي افضل من النبي ونحو ذلك من مقالات اهل الاحاد.

كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية (لم يكن السلف يقبل معارضة الآية الا بأية أخرى تفسرها وتتسخها أو بسنة الرسول (ص) تفسرها. فان سنة رسول الله (ص) تبين القرآن وتدل عليه وتعبير عنه).

ولقد حدث من البدع من سوء الفهم للقرآن الشيء الكثير. كما حدث للخوارج وبدعتهم من سوء فهمهم للقرآن وان لم يقصدوا معارضته وفهموا منه ما لم يدل عليه فظنوا انه يجب تكفير ارباب الذنوب، اذ كان المؤمن هو البر التقي، وقالوا: فمن لم يكن براً تقياً فهو كافر وهو مخلص في النار.

ويستطرد الشيخ الجليل ان اصل ذلك [من القاء] الشيطان، ثم يحكم الله آياته.

فما القاه الشيطان في الأذهان من ظن دلالة الآية على معنى لم يدل عليه. سمي السلف ذلك نسخاً كقوله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم) ناسخاً لقوله تعالى (فاتقوا الله حق تقاته).

وكقوله تعالى في آية أخرى: (لا يكلف الله نفساً الا وسعها) ناسخاً لقوله تعالى (ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء).

فالمقصود عند السلف الصالح انهم كانوا متيقنين على ان القرآن لا يعارضه الا قرآن، لا رأي ولا معقول ولا قياس، ولا ذوق ووجد وإلهام ومكاشفة.

كأني انظر الى عرش ربي

لقي رسول الله (ص) رجلاً يقال له حارثة فقال له: كيف أصبحت يا حارثة قال: أصبحت ممناً حقاً، فقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة ايمانك؟ فقال عزفت نفسي عن الدنيا وامسهرت ليلي واطمأت نهارى فكأني انظر الى عرش ربي وكأني اسمع عواء اهل النار فقال له الرسول (ص): عرفت فالزم.

كوجيوتري الجيب

من المعروف ان (تقنية) الحاسبات قد مرت بمرأل عديدة من التطور قبل ان تصل الى حالتها التي نراها عليها اليوم، فقد امكن اخزال حجمها كثيراً بعد أن كانت تشغل أحجاماً كبيرة بسبب الاعتماد في بنائها على المصامات المفرغة. ويطلقون الآن اسم «كمبيوتر الجيب» على أصغر حاسب الكتروني خفيف الوزن بحجم صغير، يمكن وضعه في جيبك أو حتى السب. ومنه على بطاريات داح. ومنها تشغيله لمدة خمس ساعات فقط.

مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكيت
عضو الرابطة / فرع الناظور

3 - الإعجاز التشريعي: إن التشريع الإسلامي تشريع رباني المصدر، ومن الطبيعي أن يسمو فوق التشريعات الوضعية، وقد تطرق القرآن إلى شرائع عادلة، ونظم صالحة لحياة الأمم وشملت آياته البيئات الكثير من الحدود الخاصة بمكافحة الجرائم وردع المجرمين، ومبادئ سامية لتقويم الأخلاق وتهذيب النفوس والكثير من الأحكام المنصفة لأحقاق الحق في المعاملات والعلاقات الإنسانية ولقد جربت البشرية الروا من النظريات والنظم لأيجاد مجتمع فاضل ولكن لم تستطع أن تبلغ من الروعة والإجلال مبلغ القرآن في إعجازه التشريعي، فقد أقر الإسلام العدل والمساواة بين جميع الناس، ولم يجعل حكما يسري على عربي وآخر على عجمي، كما كان الشأن عند الرومان الذين كانوا يميزون بين الروماني وغيره، وتبعاً لذلك وجد عندهم نوعين من القانونين: القانون الخاص بالرومان، وقانون الشعوب الذي يسري على الأجانب، ولم يكن للأجانب في روما حقوقاً، بل كانوا يعتبرون من الأعداء يحل قتلهم أو الاستيلاء على أموالهم، أو استرقاقهم. ومن عدالة التشريع الإسلامي أنه عامل المدن بأرق معاملة إذا عجز عن سداد الدين، وكان دينه في غير صرف، سدد عنه بيت مال الزكاة، أما الدين عند الرومان، إذا عجز عن الأداء، فكان يسرق. والإسلام أعطى للمرأة حقوقها كاملة وفصل نمتها المالية عن نمة زوجها، ونظم الميراث فجعله يعم الأسرة كلها، ورتب الأفراد حسب الدرجة في الاستحقاق. خلافاً للقانون الإنجليزي، الذي يقضي بانتقال ثروة (التركة) الأب إلى الابن الأكبر مما يجعل الثروة مكتومة في يد فرد واحد من الأسرة. وصورة القول، أن شريعة القرآن هي أقوى دليل على إعجازه، سيظل هذا الإعجاز قائماً إلى يوم القيامة على الناس جميعاً «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» صدق الله العظيم.

صورة الإنسان العربي في المناهج والكتب الصهيونية

تتمة

تستغل افرازات اتفاق أواملو وتنازلات سلطة الحكم الذاتي لتضيف إلى سلسلة أطروحاتها ومناهجها فصلاً جديداً يدعم ما أعلنته وتضمنته مناهجها من تأكيد على صحة حق اليهود والأسرائيليين بالتمسك بالأيديولوجية الصهيونية. ومن هنا فمن المتوقع أن يكون الحديث عن الحركة الصهيونية في مناهج التعليم الفلسطينية على أساس أنها إحدى حركات التحرر الوطني، بل وتبني نصوصاً كاملة من مناهج إسرائيل، التي تؤكد أن معارضة الصورة والمفاهيم التي رسمتها الحكومة الاسرائيلية للعربي عموماً ولل فلسطينيين خصوصاً في مناهج التعليم تسببت دوماً بالسلبية والتشويه والتحريض والعنصرية، وقد أكد بروفييسور اسرائيلي أن الصورة المرسومة للعربي في مناهج التدريس سلبية وأوضح انكوهين في دراسة صدرت مؤخراً أن صورة العربي في المناهج التدريسية والأدب العبري الخاص بالأطفال، بعد قيامه بدراسة تلك المناهج وعرضه لـ 1.700 كتاب كتبت للأطفال باللغة العبرية منذ عام 1967، بأن 79% من المناهج والكتب تظهر الفلسطيني والعربي بصورة سلبية وسببية مثل وجود القروح عليه وأصابته بالجرب ووصفه بالمتوحش ذي أنف متعرج ووجه متوحش وأسنان صفراء وعيون مليئة بالشر والتهديد، وذكر أن 73% من الكتب وصفت الفلسطينيين بأنهم اراهابيون ورجال عصاة ومجرمون وجواسيس ولصوص وخريون وقفاة وأعداء قساء لا رحمة في قلوبهم، أن نسبة 63,5% مما ورد في الكتب والمناهج عن تحديد الهوية للعرب كانت سلبية ووصفت العربي بأنه منافق ومتعرج ومتعلق وذليل وجبان وكذاب وخائن، كما أن تلك المناهج تؤكد على التباين بين الفلسطينيين واليهود في نمط الحياة والوظائف والتعليم والوضع الاجتماعي، ومن المثير للاهتمام أن تلك المناهج ترى أن العربي الجيد هو الذي يجلب المنفعة لليهود... دراسة أخرى حول صورة العربي الفلسطيني في أدب الأطفال في الأدب العبري أجرتها الباحثة الاسرائيلية سينا جيس من معهد الفلسفة والتاريخ والعلوم التابع لجامعة تل أبيب وشملت كتب أدب الأطفال التي نشرت عام 85/84 فوجئت أن 80% من الكتب أبرزت نزعة التفاهر بتاريخ الحركة الصهيونية وأنهاها وتكرت أن التمييز والتحريض ضد العرب واضح. فهذا الأدب عكس مجتمعا مستقطبا سياسيا ظهرت فيه قصص مغامرات الاسرائيليين ومكائد العرب، دولا وأفرادا، وإظهار البطولات الاسرائيلية على خلفية الشر العربي الدائم، حيث خلصت إلى أن الأدب العبري لجا لتربية الأطفال على كراهية الفلسطينيين، هذا في الوقت الذي تسعى السلطة الفلسطينية لتربية الأطفال على القناعة بوجود اسرائيل من خلال العمل بمساياسة الامر الواقع في مجال التعليم.

ما المقصود بالإعجاز؟

الإعجاز في اللغة مأخوذ من العجز، والعجز هو القصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة، والإعجاز إثبات العجز للفسر، وإذا ثبت الإعجاز ظهرت قدرة المعجز.

والإعجاز اصطلاحاً إظهار صدق النبي (ص) في دعوى الرسالة لإظهار عجز العرب في معجزته الخالدة وعجز الأجيال بعدهما.

وقد اختلفت معجزات الأنبياء تبعاً لاختلاف أقوامهم وأزمانهم ما بين نبي ونبي فكانت معجزة موسى العصا واليد لآله يبعث في زمن كثير فيه السحرة واشتهر قومه بالسحر، وكانت معجزة عيسى إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله.

أما معجزة الرسول (ص) فهي معجزة القرآن الكريم، وهي معجزة قولية تشاهد بالبصر والبصيرة، تخاطب العقل والوجدان ولا تقتصر على الإيمان بها على من عاصرها فقط، وإنما هي لكل مخلوقات الله من انس وجن وصالحة لكل زمان ومكان وخاتمة لكل الرسالات السابقة ومصنقة بكل ما جاء به الأنبياء السابقون، لذلك كانت رسالة عامة جامعة وخاتمة.

ولم يقتصر القرآن الكريم في إعجازه على وجه فقط، وإنما شمل وجوها متعددة، ونظراً لأن المقام لا يتسع إلى استعراض كل مظاهر الإعجاز فنقتصر على ثلاثة منها فقط وهي:

- 1 - الإعجاز البياني.
- 2 - الإعجاز الغيبي.
- 3 - الإعجاز التشريعي.

1 - الإعجاز البياني: ظل الإعجاز البياني في القرآن الكريم كالجبل الشامخ تذل أمامه الاعناق خاضعة وقد سلك المعارضون مع الرسول (ص) مسالك شتى، مساوموه بالمال والمك لا يكف عن دعوته وقاطعوه واتهموه بالسحر والجنون وتأمروا على حبسه أو قتله أو إخراجهم فلم يقلعوا، والقرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم الفاظاً وحروفاً تركيباً واسلوباً.

وقد جاء القرآن على كثرة وطوله متناهياً في البلاغة والفصاحة على ما وصفه الله عز وجل بقوله: «والله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى نكسر الله» الزمر/33.

ونظم القرآن لا يختلف من ذكر قصص ومواعظ، وأعداء وإنذار، ووعد وعيد وتبشير وتخويف وأخلاق كريمة، في حين نجد كلام البليغ يختلف على حسب اختلاف الأمور فمن الشعراء من يوجد في المدح دون الهجاء أو وصف الحرب دون وصف الروض، ولذلك ضرب المثل بأمرئ القيس إذا

المسودة وأخواتها

إعداد الأستاذ: أحمد باكو
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

تحتل مادة من/و/د بأوزانها الصرفية المتنوعة، ومعانيها الحقيقية والحجازية المختلفة، حيزاً واسعاً في المعاجم العربية. ومن الألفاظ المشتقة من المادة والمتداولة في الاستعمال العام والخاص، كلمة المسودة المقصود بها ما يمكن أن نسميه بالكتوب الخام أو الصحيفة السانجة، التي تكون في حالتها الأولية، المتنوعة بالتنقيح والتصحيح.

واللفظة مشتقة من سودة الكتاب (بتشديد الواو) بمعنى كتبه للمرة الأولى: وهي بذلك اسم مفعول من الثلاثي المزيد المضاعف (1).

ومن هنا نذكر، خطأ الذين ينطقون الكلمة بسكون السين وشدة الدال المفتوحة لأن هذه الصيغة ترتبط بوزن آخر من المادة، له معنى مغاير، تفرضه صيغته، فهو اسم فاعل من فعل أسود (يسكون السين وقت)ح الواو وتشديد الدال المفتوحة.

اللازم، الذي هو أيضاً من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين، ووزنه أقبل بتشديد اللام ويحيى غالباً للدلالة على الألوان، مثل أحمر وأبيض والعيوب مثل أعور، ويندر في غيرهما (2) ومن شواهد هذا الوزن في القرآن الكريم، قوله تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) الآية 60 من سورة الزمر. وقوله تعالى: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه). الآية 106 من سورة آل عمران.

وقد امتدت الكلمة إلى مجال الاصطلاحات القانونية، فصارت تستعمل للدلالة على التشريعات عندما تكون في طور الإعداد، وقبل إجازتها وتوقيعها، لتصبح نافذة ملزمة. ومن هنا نسمع أحياناً مسودة الدستور أو مسودة القانون المستعملة مع مرادف لها هو مشروع الدستور أو القانون. والكلمة أخوات أو أختان على وجه الحصر، تعبران عن مرحلتين قبلية ومعدية يجتازهما المكتوب قبل أن يصل إلى نهايته، ويقع تحت يد المتلقي. فهناك أولاً المبيعة الدالة على حال الكتاب أو المقال أو الرسالة، بعد تنقيحها وتصحيحها لتأخذ طريقها إلى الطبع والنشر أو الإبراد.

والكلمة أيضاً اسم مفعول من فعل آخر يدل بمعناه الحقيقي على اللون، هو ببيض (بتشديد الياء) يقال ببيض الرسالة ونحوها، إذا أعاد كتبها بعد تصحيحها، وهي بهذا المعنى المجازي من المولد (3).

الأن هناك مرحلة قبلية سابقة على التصويد، هي التي يكون فيها المكتوب مجرد عناوين أو رؤوس أو بدايات، لأبواب أو فصول يضعها الكاتب على الورق، تمهيداً لتصويدها وتعريبها بالترويس.

وقد صادفت هذه الكلمة في ترجمة حديثه لأبي العباس أحمد القلقشندي، عند الحديث عن كتابه (صبح الأعشى) وما أورده فيه من شروط التأهل لمهنة الكتابة في نواوين الأنشاء، حيث يورد مؤلف الترجمة، بعض عناوين فصول موسوعة صبح الأعشى فيذكر منها الترويس ويفسرها بأنها (كتابة رؤوس الموضوعات) (4).

الأنني لم أجدها تذكر فيما تمكنت من مراجعته من المعاجم العربية قديماً وحديثاً. وربما كانت مشتقة من الرأس. ويمكن تأصيلها بجعلها مصدرًا لفعل يحتمل أن يكون هو روس (بتشديد الواو).

وعلى الرغم من أنني لم أستطيع أن أعتدي إلى الأصل، الذي استند إليه المؤلف فيما فسره به الكلمة فأنى وجدت نفسي استمسيقها نوقياً وأميل إلى اختيارها وأحياناً، لوجود الحاجة إلى عبارة تدل على هذه المرحلة الأولية، من أطوار الكتابة أو التأليف، لتكون لدينا بنية أو منظومة ثلاثية تعبر عن الأطوار الثلاثة، التي تتدرج فيها المادة المكتوبة، منذ أن تكون أفكاراً في ذهن الناشر أو الشاعر إلى أن تصبح مبسوطة أمام عين القارئ.

وبهذا تكون لدينا عبارات ثلاث هي المرسومة الدالة على المكتوب في حالة كونه عناوين لأجزائه أو أبوابه وفصوله الأصلية والفرعية، والفعل منها روس والمصدر الترويس، ثم المسودة، الدالة عليه في حالة إخراجها مسطوراً في طوره الخام، المتبوع بالتنقيح والتصحيح والفعل منها سود، والمصدر التسويد، ثم أخيراً (المبيضة) حين يكون الكتاب أو المقال أو الرسالة في طور اكتمالها ويروها.

لنن أكتفي، بالصورة التي أراد الكاتب أو المؤلف، أن تصل بها إلى ذهن قارته. والفعل منها ببيض والمصدر التبييض.

وأظن أنه لا مانع من أن نعبر عن هذا المراد باستعمال وزن المرة الذي يصاغ من الثلاثي المزيد بزيادة تاء التانيث

البقية في الصفحة السابعة

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج رسالة الطالب بمناسبة الذكرى (50) لزيارة المغفور له محمد الخامس لطنجة تحت شعار :

«نداء طنجة ووحدة المغرب وهويته العربية والإسلامية»

الخميس 1997/04/10 : * مسابقة بين تلاميذ المؤسسات التعليمية، على الساعة السادسة (6) مساء بدار الشباب .

الجمعة 1997/04/11 : * ندوة : «خطاب طنجة اكد وحدة المغرب وهويته العربية والإسلامية» بمشاركة الأساتذة : د. حكيم عزوز د. محمد توفيق - د. الطاهر ال عزيز، على الساعة السابعة (7) مساء بالغرفة التجارية والصناعية .

السبت 1997/04/12 : * عرض ملحة «عهد الوحدة» على الساعة السابعة (7) مساء بمسرح دار الشباب .

الأحد 1997/04/13 : * مسابقة في الفنون الإبداعية التشكيلية حول : «التعبير عن هذا الحدث الوطني المتميز (طيلة اليوم) بدار الشباب .

من 14 إلى 1997/04/19 : * معرض وثائقي للصور الفوتوغرافية والصحافة الوطنية والولية حول الزيارة الملكية التاريخية لطنجة سنة (1947) بالمركز التربوي .

الثلاثاء 1997/04/15 : * مسابقة أدبية حول موضوع «رحلة طنجة - رمز خالد في تاريخ الكفاح الوطني»، بين مختلف الشباب المغربي .

الأربعاء 1997/04/16 : * سهرة موسيقية في الهواء الطلق بمشاركة المجموعات والفرق الموسيقية الشبابية، على الساعة الثامنة (8) ليلا بقاعة الفطاة .

* تقوم الجمعية خلال هذه الفترة بتوزيع على اوسع نطاق نص الخطاب الملكي الذي يهذه المناسبة على جميع الطلبة والشباب لغاية الاستفادة والنفع العام/تنظم حفلة استقبال وتوزيع الجوائز على الفائزين يوم الأحد 1997/04/27 بدار الشباب

برنامج نشاط رسالة الطالب
خلال شهر ابريل 1997

1997/04/05 : * محاضرة الدكتور رشيد العقلا بعنوان «الثقافة بين التفاعل والصراع»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/07 : * ندوة «الممارسة والتكوين الثقافي» على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

من 9 إلى 1997/04/15 : * مهرجان التوعية الوطنية بمناسبة الذكرى (50) لنداء طنجة التاريخي بدار الشباب .

1997/04/11 : * مناظرة : «الاتجاهات الثقافية الراهنة وآفاق المستقبل»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/13 : * حلقة دراسية لكتاب : «أزمة الثقافة الحديثة» للدكتور سيد بحراوي، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/15 : * محاضرة الدكتور زهير جواد حول موضوع : «نظام القيم في الثقافة العربية»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/17 : * حلقة تدارس حول شعار : «الشكالية القراءة سنة 2000» (طيلة اليوم) بقاعة العروض بدار الشباب .

1997/04/19 : * لقاء دراسي حول موضوع : «الاتصال والثقافة أية - علاقة»، (طيلة اليوم) بدار الشباب .

من 21 إلى 1997/04/30 : * معرض الكتاب العلمي بالمرکز الثقافي بالجلس العلمي الاقليمي (بجوار مسجد محمد الخامس)

1997/04/23 : * طارلة مستديرة لمناقشة موضوع : «نحو فكر اسلامي - معاصر»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/25 : * الاحتفال باليوم العالمي للشباب تحت شعار : «الشباب، الثقافة : والعمل الجماعي» (طيلة اليوم) بدار الشباب .

1997/04/27 : * منتدى علمي حول شعار : «المعرفة وعصر العلم»، على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/29 : * محاضرة الدكتور سعيد علوان بعنوان : «الحداثة والتواصل في الثقافة»، (6:30) مساء بالمركز الثقافي .

1997/04/30 : * ملتقى فكري حول شعار : «التبعية والعمولة الفكرية والثقافية»، على الساعة (6:30) مساء بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي .

الدعاء أوقات يكون الغالب فيها الإجابة

اعداد الأستاذ : محمد بن احمد الإصرائي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

مستجابات لاشك فيهن :
دعوة المظلوم ودعوة المسافر،
ودعوة الوالد على ولده
ذكره صاحب الشهاب وهو
حديث صحيح.

وفي صحيح مسلم عن النبي (ص) انه قال لمعاذ لما وجهه الى ارض اليمن «رائق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب» وفي كتاب الشهاب «رائق دعوة المظلوم فإنها تحل على الغمام فيقول الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين» وهو صحيح ايضا، وخرج الأجرى من أبي نر عن النبي (ص) : «فاني لا اردها ولو كانت من قم كافر» فيجيب المظلوم لموضع اخلاصه بضروره بمقتضى كرمه واجابة لخالصه وان كان كافرا، وكذلك ان كان فاجرا في دينه، ففجور الفاجر وكفر الكافر لا يعود منه نقص ولا وهن على مملكة سيده، فلا يمنعه ما قضى للمضطرب من اجابته .

ويقول النبي (ص) : «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء، ويقول الرب تبارك وتعالى : «وعزتي لا نصرنك ولو بعد حين» .

(وقد استجاب الله دعاء سعيد بن زيد حينما خاضعته اروي بنت اويس في بعض داره فقال : «دعوها واياها فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : «من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة» اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها، قال : فرايتها عميةا تلتمس الجدر تقول : أصابني دعوة سعيد بن زيد، فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقع فيها فكانت قبرها» وهذا الحديث يدل على تحريم الظلم وعاقبة الظالمين، ويدل في الوقت نفسه على استجابة دعوة المظلوم» .

الثالث عشر من : 222 :
«قوله تعالى : «أمن يجيب المضطر اذا دعاه» قال ابن عباس : هو ذو الضرورة المجهود، وقال السدي : الذي لا حول له ولا قوة، وقال ذو النون : هو الذي قطع العلائق عما دون الله، وقال أبو جعفر وأبو عثمان النيسابوري هو المفلس، وقال سهل بن عبد الله : هو الذي اذا رفع يديه الى الله داعيا لم يكن له وسيلة من طاعة قومه، وجاء رجل الى مالك بن دينار فقال : أسالك بالله ان تدعولي فانا مضطر قال : إن فاساله فانه يجيب المضطر اذا دعاه قال الشاعر :

واني لادعو الله والامر ضيق
على فما ينفك ان يتفجرا
ورب أخ سددت عليه
وجوه

اصاب لها لما دعا الله
مخرجا
وفي مسند أبي دارود الطيالسي عن أبي بكر قال : قال رسول الله (ص) في دعاء المضطر : «اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلفني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت» .

«وقد ضمن الله تعالى إجابة المضطر اذا دعاه، وأخبر بذلك عن نفسه، والسبب في ذلك ان الضرورة اليه بالاجاء ينشأ عن الاخلاص وقطع القلب عما سواه، وللإخلاص عنده سبحانه موقع وذمة، وجد من مؤمن او كافر، كما قال تعالى : «حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين» وقوله : «قلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون» فاجابهم عند ضرورتهم ووقوع اخلاصهم، مع علمه انهم يعودون الى شركهم وكفرهم، وقال تعالى : «فاذا ركبوها في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين» فيجيب المضطر لموضع اضطراره واخلاصه، وفي الحديث : «ثلاث دعوات

رسي - أنه أخر ذلك الى السحر، أخرجه الترمذي.

وينبغي التكثير بما قاله ابن عطاء الله : «إن للدعاء اركانا واجنحة واسبابا وأوقاتا، فان وافق اركانه قوى، وان وافق اجنحته طار في السماء، وان وافق مواقيته فاز، وان وافق اسبابه انجح، فان كانه : حضور القلب والاستكانة والخشوع، واجنحته الصدق، ومواقيته الاسحار، واسبابه الصلاة على النبي (ص) .

- ووقت الفطر، قال (ص) : «للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة»

- وروى الطبراني عن أبي امامة (ض) ان النبي (ص) قال : «تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن : عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة» .

- وروى ابن عساکر عن أبي موسى (ض) ان النبي (ص) قال : «من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر كل صلاة مفروضة» .
- وكذلك بين الآذان والاقامة .

- وأوقات الاضطراب .
- وحالة السفر والمريض .
ومما يدل على استجابة دعاء المضطر والمسافر قوله تعالى في سورة «النمل» : «أمن يجيب المضطر اذا دعاه» آية : 62 .
قال القرطبي في الجزء

هناك اوقات فاضلة يستجيب الله فيها الدعاء غالبا منها :

- وقت السحر او ثلث الليل الاخير قال تعالى في سورة «الذاريات» : «وبالاسحار هم يستغفرون» آية : 18 .

«والآية تتحدث عن المتقين، وانهم كابدوا قيام الليل، فلا ينامون من الليل إلا أقله، ونشطوا فعدوا قيامهم وأخروا الاستغفار الى السحر، كما قال تعالى : «المستغفرين بالاسحار» وثبت في الصحيح عن رسول الله (ص) انه قال :

«ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول : «هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله حتى يطالع الفجر؟» ابن كثير ج 3 . وروى الترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن عبسة (ض) ان النبي (ص) قال : «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فان استغفرت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» .

«وخص الله تبارك وتعالى السحر بالذكر في قوله : «المستغفرين بالاسحار» لانه مظنة القبول ووقت إجابة الدعاء قال رسول الله (ص) في تفسير قوله تعالى : «مخبرا عن سيدنا يعقوب عليه السلام لنبيه : - سوف استغفر لكم

المسودة وأخواتها

تنمة

على مصدره . (5) فنقول : الترويسة والمسودة والتبليضة .
وحيث دخلت المسودة مجال الاصطلاحات القانونية كما لاحظنا فاننا نجد في هذه المنظومة فرصة لاغناء اللغة القانونية في هذا الجانب، لاستعمالها في التعبير، عن كل الاطوار التي لابد ان يجتازها التشريع، لتتحدث عن مروسة القانون السابقة على مبيوته وكذا عن مبيخته التالية للمسودة، حين يجاز ويوقع ويأخذ طريقه الى النشر الرسمي، تمهيدا لالزام الناس بمقتضياته .

المراجع :

- (1) المعجم الوسيط مادة (مسود)
- (2) شذا العرف في فن الصرف للشيخ احمد العملاوي ط 16 ص 38
- (3) المعجم الوسيط مادة (باض)
- (4) التفتشندي وكتابه الصبح الاعشى الدكتور عبد اللطيف حمزة اعلام العرب 124 ص 87
- (5) النحر الوفي حمن عباس ط . الرابعة ص . 225 ج . 3 .

تأملات وخواطر

مدرسة جديدة للقانون الدولي

دأب حكام الدولة الصهيونية منذ اغتصابهم ارضا عربية اسلامية بقوة الحديد والنار، دأبوا على المكر والخديعة والكذب والتدليس ونقض العهود والمواثيق وسن اسلوب غريب في عالم العلاقات بين الدول والشعوب، ولا يتورعون إطلاقاً ان تقوم اليوم حكومة منهم على التنكر لما ابرمته حكومة سابقة من معاهدات ومواثيق مع اصحاب الارض الشرعيين من ابناء فلسطين، وهكذا أصبحت حكومتهم الحالية تطالب بمراجعة الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع السلطة الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات.

ان هذا النهج السيئ الشاذ في العلاقات الدولية يشكل سابقة خطيرة في العالم، إن هي اخذت طريقها الى التطبيق، وقد قال جلالة الملك الحسن الثاني محلاً هذه النقطة بالذات في الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس:

«هذه الحكومة الاسرائيلية تريد ان تنشئ مدرسة جديدة للقانون الدولي، وما هي هذه المدرسة هي مدرسة تنكر كل مدرسة أتت لما التزمت به الحكومة التي مضت، وهذه مدرسة ان هي عرفت الوجود فستكون مدرسة المجون والفسق الاخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري».

إن الحكام الاسرائيليين الحاليين وفي علاقاتهم بأبناء جلدتهم تكاد الثقة تنعدم فيما بينهم منذ ان قتل متطرف صهيوني رئيس حكومتهم «رايبن»، وليس ادل على انعدام هذه الثقة ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية عن الضجة القائعة في اسرائيل بسبب الاتهامات الموجهة الى رئيس الحكومة «نتنياهو» لكونه منتهكاً للقانون، ومغتلساً، وخان الرأي العام.

وإن كيف والحالة هذه يمكن للعرب والمسلمين وخاصة ابناء شعب فلسطين ان يضعوا نقتهم في شخص لا يحسن التصرف والسلوك مع مواطنيه فما بالك بغيرهم؟ كيف يمكن لشخص هذا طبعه في استعمال اساليب الدس وقلب الحقائق ان يجلس الى طاولة المفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني ويعترف بحقوقهم واسترجاع الارض المغصوبة لذويها وأهلها الشرعيين؟ كيف يمكن وضع نقتهم في شخص مراوغ زكمت فضيخته الأتوف وهو الذي اعطى امره لتبدأ جرافات الهدم في حفر جبل «أوغنييم» لإقامة آلاف المستوطنات عليه؟ هل يمكن توقع أي خير من شخص يكذب على مواطنيه ان يعترف بالحق لأهله وذويه؟

إن ظاهرة الانحراف غريزة متجذرة في نفوس حكام الدولة الصهيونية، وكذلك تصرف اسلافهم مع الانبياء والناس الصالحين، ألم يصف الله سبحانه انحرافهم هذا بقوله في سورة «المائدة»: «وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعُدوان وكلهم السحت».

لقد وصفهم القرآن الكريم بالأنانية، والترفع عن الغير، وعدم الانتماء الصادق مع احد، والشر الشديد الى ما في ايدي الغير ومحاولة الاستيلاء على الكل، وقد استولت اسرائيل أخيراً على 74 في المائة من اراضي القدس الشرقية وتلجأ بين الحين والاخر الى مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية، ووضعت يدها على مساحة 24 كيلومتراً مربعاً في القدس.

انهم لا يتقيدون بأي عهد ووعد وميثاق وحق وعدل وواجب وامانة، وهذه هي سميتهم التي تميزهم، وعلى اسمها يتصرفون، وما قد يعترفون به اليوم من حق لأحد يعمدون الى نقضه غداً وبجرة قلم.

محمد الخضر الرسووني



قصور ايت بن حدو ناحية ورزازات

الحوار في سورة يس

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وهو خطاب لقومه أي اسمعوا قولي واعملوا بنصيحتي، وقيل خطاب للرسول ليشهدوا له.

فإذا كان هذا خطاب لقومه، وهو حي، فقد اعقبه خطاب له وقد انتقل الى حوار ربه «فقد روي في الآثار ان الرجل لما نصحه قومه قتلوه قلما مات قبل له ادخل الجنة» فتضمني ان يعلم قومه بغفران الله له على ايمانه قياموا... وقيل اراد ان يعلموا ذلك فينبغوا على فعلهم معه وينفهم ذلك وقد ورد في الحديث انه نصحه لهم حيا وميتاً وهو ما يشير اليه قوله تعالى: (قيل ادخل الجنة، قال: يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (27)).

ولما كان موت الرجل شهيداً وكانت الجنة مشواه، فقد لقي قومه العصاة عكس ذلك، حيث اهلكهم الله بالصيحة فجعدوا في أماكنهم هالكين لا يتحركون ولا ينطقون وهو معنى قوله عز وجل: (وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين (28) ان كانت الاصيحة واحدة فإذا هم خامدون (29) يا حسرة على العباد، ما يأتينهم من رسول الا كانوا به يستهزئون (29) ألم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون (30) وان كل لما جميع لدينا محضرون (31)).

وفي خضم هذا الحوار نجبي آيات الاعتبار، فتجول بنا في السموات والارض والنيل والسموات والشمس والقمر، والافلاك، كل ذلك يعبر عن دلائل القدرة والوحدانية، يهد لكل ذلك بالارض الميتة التي احياها واخرج منها ماءها ومرعاها وجعلها جنة بل جعل فيها جنات تورد غلاتها على خلقه لمعلم يشكرون ولا يكفرون، كل ذلك تضمنته هذه الآيات: (واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حيا فتنة لآكلون (32) وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون (33) لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم أفلا يشكرون (34) سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون (35) وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (36) والشمس تجري لمستقر لها، ذلك تقدير العزيز العليم (37) والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (38) لا الشمس ينبغي لها ان تترك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (39) صدق الله العظيم.

نافذة على
الحاسوب

قد سبق في الحلقة الاولى التعريف بسورة يس، ونذكر هنا بما سبق ان قلناه حول هذه الحروف المقطعة التي أتت في بعض السور من القرآن الكريم وهي: المص، والر، والمر، وكفيعيص وطه، وطسم، ويس، وص، وق، وح، وح، وعيميق، وأخرها: ن. فقال قوم: لا تفسر لانها من التشابه، الذي لا يعلم تأويله الا الله، وقال قوم: تفسر، ثم اختلفوا فيها، فقيل هي اسماء السور، وقيل اسماء الله، وقيل لشيء اقسم بها الله، وقيل هي حروف مقطعة من كلمات: فالألف من الله، والنون من جبريل، والميم من محمد (ص)، ومثل ذلك في سائرها.

وقيل في يس إنه من اسماء النبي (ص)، وقيل معناه يا انسان ونعود الى الحوار في هذه السورة الكريمة، وهو تكلمة للحوار الذي ختمنا به الحلقة الاولى، حوار ذلك الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى لينصحه القوم باتباع المرسلين: (قال يا قوم اتبعوا المرسلين (20) اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون (21) ثم ضرب من نفسه، مثلاً، لعبادة الله وحده لا شريك له الذي خلقه واليه مرجعه، فكيف يتخذ غيره آلهة لا تتفقه عندما يصيبه ضرر، ولا تشفع له عند ربه المستحق لعبادته، قال الله على لسانه (ومالي لا اعيد الذي فطرني واليه ترجعون (22) اتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقون (23) إني اذا لقي ضلال مبين (24) أتيت بزيك فاسمعون (25)).

صورة الإنسان العربي في المناهج والكتب الصهيونية 1700 كتاب صهيوني للتشويه والتحريض

ضد العرب والمسلمين

أكد استاذ مختص في شؤون التعليم على ان مناهج التعليم الاسرائيلية تركز على إبراز تراث اليهود الثقافي والتاريخي وسرد «نضالهم» لتحقيق أفكار الحركة الصهيونية وبناء الدولة العبرية في «ارض اسرائيل»، وتشويه صورة العربي والمسلم والتحريض ضده، ووصف العرب بصورة سلبية كالوحوش واسنانهم صفراء وعيونهم مليئة بالشر والتهديد، ويضيف الاستاذ حاتم ساد قاتلا: وكل الحقائق تشير الى ان اسرائيل تتفاخر بهذه المواضع، بل وان رايبين، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شدد على هذا البعد، وتؤكد المعطيات ان وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية تشرف بشكل مباشر على الايديولوجية الصهيونية التي تشكل خطا تاريخيا وشكلا من الاشكال العدائية للعرب والمسلمين.

الاساطير الفلسطينية المهمة بالتعليم حذرت من مخطط اسرائيل بمس قيم وإيجابيات العملية التعليمية والتربوية، ويقول الاستاذ مهنا سميح: «اسرائيل تضغط لضمان مناهج تنجيم ومراقبتها، في حين يستمر تدريس مناهجها المعادية للعرب والمسلمين وبالتالي بانها لن تسمح بأي شكل من الاشكال بتأسيس مناهج وطنية فلسطينية حقيقية، ويقول: هل يمكن لاسرائيل التي تربي اجيالها على ان الصراع صراع بين من يدافع عن إنجازاته الوطنية وبين: العدوان العربي الذي يسعى لتدمير هذا الانجاز، هل يمكنها حذف التحليل وتغييره؟ ان الواقع ينفي ذلك وهذا يعكس مدى المخاطر المترتبة على اشراف اسرائيل على المناهج الفلسطينية ومدى بشاعة مراقبة لجان المناهج، فان تصريحات المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، حول صياغة المناهج وفق روحية اتفاق أوسلو كثيرة الريبة والشكوك حول كيفية معالجة تلك المناهج لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة والمشروعة ممثلة بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فمناهج التعليم الاسرائيلية أكدت على حق اليهود بالاستقلال وتقرير المصير مع التحريض على العرب وتحميلهم مسؤولية التخلف الاقتصادي والتقني وإنكار حقوقهم بشكل عام، اسرائيل تواصل تعليم هذه المبادئ رغم توقيع اتفاق أوسلو وتعليمه. ان الوزارة والهيئات المعنية... اسرائيل لم تبد أي استعداد للتغيير أو التبدل، بل انها

البقية في الصفحة السادسة